يختلف العيد من مكان لآخر.. بصفات وألوان متعددة .. إلا أن كل ألوان العيد في اليمن السعيد تكاد متقاربة ومتشابهة إلى حد كبير وتختلف في بعض الأشياء بحكم البيئة التي لها أثر في رسم العادات والتقاليد من مدينة إلى أخرى .
و في وادي حضرموت تكون العادات فيها مميزة إذ هناك مزيج من التقاليد الشعبية التي تتحكم في إضفاء الطابع الاحتفالي ورسم الجانب الجمالي للعيد , وتعمل على زيادة التقارب بين الناس فقدت أعيادنا حاليا العديد من الطقوس التي كانت موجودة ولتسليط الضوء أكثر الثورة" التقت بعددٍ من أبناء وادي حضرموت والذين تحدثوا عن أهميةٍ هذه المناسبة الدينية العظيمة وهاكم الحصيلة:

سيئون / أحمد سعيد بزعل

عيد الفطر المبارك في وادي حضرموت:

تبادل الزيارات بين الأهل والأصدقاء وصلة الأرحام أهم المظاهر العيدية

* البداية كانت مع الأخ مثنى باضريس من منطقة الغرفة حيث قال: بأن العيد في مدينته الغرفة لا يختلف كثيراً عن الأعياد في وادي وصحراء حضرموت حيث يستقبل الناس العيد بشراء ملابس العيد وحلويات العيد ولكل ما يميز منطقة الغرفة من الحلويات هي الكعكة والتي يسمونها في وادي حضرموت المكعك بالأهازيج الرقصات الشعبية التي يقوم بها الأهالي من المسجد الجامع بالمدينة إلى بيت خطيب العيد ويقدم لهم وجبة مميزة تشتهر بها مدينة الغرفة وهي الهريس وبعد الانتهاء يقوم كل فرد بزيارة أقربائه.

التجمع في الأسواق

* أمّا الأخ/ وجدي أمين من مديرية تريم فيقول: بأن منطقة السويري والمناطق المجاورة لمدينة تريم كانوا يقومون بإرسال شخص من كل منطقة عصراً إلى محكمة مركز الدولة القعيطية إبّان الاستعمار البريطاني ما قبل الثورة وقبل ظهور وسائل الإعلام ليأتي بنبأ حلول شهر رمضان أو نبأ حول العيد ثم يعود ليبشر أهل بلدته عندما يتسلم خطاباً من قاضي المحكمة فيستبشر الناس بقدوم العيد , النساء في البيوت بترتيب وتنظيف, المنازل في صباح يوم العيد نذهب لأدى صلاة العيد في المسجد وبعد الصلاة يقف مجموعة من الرجال الرماة والمهرة في السلاح في صف واحد ويبد أون بإطلاق الأعيرة النارية كلا بعد الآخر وتسمى (قرح بنادق الزينة) وبعد الانتهاء يذهب كل منا إلى منزله للاستمتاع بهذه المناسبة مع أسرهم وفي صباح ثاني أيام العيد صباحاً يتم التجمع في السوق العام للبلاد ومن ثم التحرك للعواد بالزوامل والأهازيج المختلفة توزيع القهوة والدخون بعد هذا يفترقون وكل فئة تذهب لحالها وتعاود أقرباءها ابتداء بكبار السن ومع مرور الوقت بدأت تختفي بعض هذه العادات وظهرت عادات أخرى وظل البعض محافظاً بعادات أخرى منها مثل التصافح والتعانق بين الأخوة والأصحاب والكل يسلم على الآخر ويهنئه بالعيد بعد صلاه العيد في المصلى.

تبادل التهاني

* ومن جانبه تحدث صالح سالم عمير من مديرية قائلاً بأنه في أول أيام العيد بحوطة أحمد بن زين مديرية شبام حضرموت تشارك الطيالة المكونة من الطاسة والمرفع والبيارق المواطنين الفرحة والبهجة بالعيد حيث يسير الموكب صبيحة أول أيام العيد، صوب المقبرة وفي داخل القبة التي بها ضريح العلامة أحمد بن زين الحبشي ويتوجهون بالدعاء لموتى المسلمين والابتهال إلى الله بأن يتقبل صيامهم وقيامهم وصدقاتهم وأعمالهم الصالحة ، وأن يكونوا ممن أعتق الله رقابهم من النار .. الخ . وأشار بان الطيالة تعود مرة أخرى في يوم العواد إلى الموقع ذاته لإقامة حفلة الذكر التي تقرأ فيها الآيات القرآنية وتنشد المدائح والموشحات الدينية ، ويشرع الواعظون والدعاة إلى تذكير الناس بالعيد وما يجب عليهم ، ثم يتحرك الموكب إلى مسجد البهاء مخترقا الشارع العام ، حيث يقام فيه السوق التجاري السنوي الذي يعرض فيه الباعة أصنافا وألوانا من البضائع والمواد وألعاب الأطفال والمكسرات ، ويقوم الكبار والصغار بتبادل التبريكات والتهاني بالعيد ، مستبشرين ومؤملين أن يعود عليهم هذا اليوم وعلى الأمة الإسلامية وقد تحسنت الأحوال إلى الأفضل.

سوق الإبل

ويضيف: يقام ثالث أيام عيد الفطر المبارك في حوطة أحمد بن زين (مديرية شبام) سوق الإبل أو الجمال بكسر الجيم ، ويرد إلى هذا السوق العديد من الباعة والمشترين للإبل والكثير من ملاكها والزوار وتعرض في هذا السوق أنواع مختلفة من الإبل الأصايل وأسعارها متفاوتة وهذا المكان ملتقى لأبناء كل قبائل وادي حضرموت وغيرهم وهذا السوق يقام حيث يبدأ نهار عيد الفطر إلى غروب الشمس فضلا عن السوق الآخر الذي تباع فيه بعض المنتجات الحرفية والمأكولات والمشروبات وألعاب الأطفال بكل أنواعها .. الخ ..

العيد إشاعة لقيم المحبة والتسامح ودعوة لنبذ الخلافات

العيد في البيضاء.. عادات وتقاليد متأصلة توارثها الأبناء

أيام وليالي العيد محطة للتنزه والفرح والبهجة والصفاء والتسامح

- يأتي عيد الفطر المبارك ليمثل فرحة للمسلمين جميعا في مشارق الأرض ومغاربها و قد تختلف العادات والتقاليد و تتباين اللغات والألسنة ولكن تبقى القلوب موحدة في شتى أنحاء العالم الإسلامي تجمعها مناسبة واحدة.
ومن أبرز العادات والتقاليد التي تشهدها محافظة البيضاء في عيد الفطر المبارك انه يأتي كأحد المناسبات التي تبرز فيها مدى الترابط والتواصل داخل الأسرة والمجتمع اليمني المتمسك بأصالته وجذوره الضاربة في التاريخ.
وفي الإستطلاع التالي المزيد من التفاصيل حول مظاهر عيد الفطر المبارك في محافظة البيضاء:

البيضاء / أحمد العزي العزاني

البداية كانت مع الأخ / عباد صالح محمد شرهان حيث قال :

- للعيد فرحة لا توصف ففيه نتبادل الزيارات بين الأهل والأصدقاء ، وفيه أيضاً نصل الأرحام وتتصافى النفوس وتتلاشى الأحقاد، فما أن يحل العيد إلا وتجد صور التآخي والتلاحم أمام ناظريك من خلال جموع الناس التي تتوافد إلى منطقة محدده ونذهب لصلاة العيد ثم نعود لمعاودة الأقارب ونستمتع كثيراً بالرقصات الشعبية والأهازيج التي تحلي طعم العيد وكذا القصائد الشعرية والزوامل التي يجتمع الناس عليها في حلقة كبيرة للاستماع لها وبالإضافة إلى الشرح البيضاني وهي من الرقصات الشعبية التي تفتخر بها محافظة البيضاء.

عادات أصيله

- فيما يؤكد المواطن علي الشرفي الوهبي بالقول :

العيد محطة يقف عندها المؤمن فيؤدي ما أوجبة الله تعالى دون إفراط أو تفريط فيسعد ويفرح في حدود الواجب ولا يتجاوز حدود شرع الله ، العيد هو يوم فرحة وسرور للمسلمين ففيه يلبسون الجديد ويتبادلون التهاني والتبريكات ويصلون الأرحام ويعودون المرضى ويتجمع الأقارب ويتلاقون بعد طول غياب.

واستطرد: يجتمع الناس في يوم العيد في منطقتنا وذلك إلى جوار منزل الشيخ أو كبير القرية ويتصافحون ويجتمعون في حلقة كبيرة ثم يتوجهون جميعا إلى المصلى لأداء صلاة العيد ، وعند الانتهاء من الصلاة نتبادل التهاني والتبريكات مع بعضنا البعض ومن ثم يتجه الجميع إلى منزل الشيخ أو العاقل وذلك لتناول وجبة الصبوح وهي عادة متوارثة من الآباء والأجداد حيث تبادر عدد من المنازل إلى إعداد وجبة الصبوح وإحضاره إلى منزل الشيخ والمتمثل بالسباي والمصريه والملوج ، وبعدها يذهب كل منا لزيارة أهاليهم وذويهم ويعطونهم العوادة وهي مبلغ من المال وعقب تناول وجبة الغداء التي تحتوي على أطباق شهية ومأكولات متنوعة مثل الهريش والسمن والمجنبه والعصيد والزوم والمحلبية والشفوت والمثنية وبنت الصحن وغيرها وبعد الغداء يتجه الأهالي إلى منزل العاقل للمقيل وفيه يتم ترديد التسابيح والتهليلات والاستغفار والاستماع للأشعار والأناشيد والموشحات التي تشرح الصدر وفي اليوم التالي تتواصل الزيارات لأبناء القرى المجاورة حيث نذهب عندهم يوم ويأتوننا اليوم التالي ، وهكذا الأعياد فرحه وبهجة لا توصف .

دين التآخي والتراحم

ويرى المواطن عبدالرحمن سعيد الضبياني : إن العيد السعيد يمثل فرحه كبيرة للمسلمين حيث تجتمع القلوب على صعيد واحد في صورة تعكس وحدة القلوب وان ديننا الإسلامي هو دين التآخي والتراحم والمحبة والتسامح ففيه يتم تبادل الزيارات بين الأهل والأصدقاء ، ففي العيد تسعد القلوب بفرحة الصيام ويعيش فيه الناس موسماً آخر من مواسم الإحسان والبذل والعطاء .

ويضيف: العيد ليس بالتفاخر بالملابس والبذخ والإسراف وإنما هو في الزهد والتعاون والإكثار من الصدقات والإحسان إلى الناس ، وما أحوجنا في ظل هذه الظروف الصعبة التي تمر بها بلادنا أن تتضافر جهود الجميع للحفاظ على الأمن والإستقرار من اجل ازدهار ورقي بلادنا.

عيد التسامح والتصالح

وفي ذات السياق تحدث القاضي لطف العزي ،إمام وخطيب جامع النور برداع قائلاً:

يعد عيد الفطر المبارك مناسبة مباركة وموعداً مهماً لتعزيز الروابط الأسرية والأخوية، والتواصل مع الأقارب والأصدقاء وزيارة الأرحام ، فهذه المناسبة تجمع القريب بالبعيد وتلم الشمل.

وواصل بالقول: للصائم فرحتان فرحة عند الفطر وفرحة حين يلاقي ربه ولهذا وجب على المسلمين عامة واليمنيين خاصة أن يجسدوا معاني الأخوة والوحدة والاتحاد والتعاون وان نبني بلادنا بسواعدنا وان نكون متعاونين متحابين متراحمين فيما بيننا وان نطوي ما مضى وان نستشعر كلا من منطلق مسؤولياته فان الحفاظ على امن وإستقرار ومكتسبات البلاد لن يكون إلا بتضافر وتكاتف ورص الصفوف.

وأضاف : رحل رمضان ولم يبق لنا من رحيله إلا قول ابن مسعود: أيها المقبول هنيئًا لك، أيها المردود جبر الله مصيبتك, لقد رحل رمضان وكأنه لم يكن، رحل هذا العام وترك من يشهد العيد وهو يلبس الجديد، غير أنا لا ندري أيعود ونحن شهود، أم يعود وقد طمس آثارنا الزمن، ووارى أجسادنا التراب، واندثرت أخبارنا في كثرة الراحلين فما أحوجنا إلى عيد خالٍ من دنس المعصية، بعيدًا عن جرح النفوس الفرحة بالعيد على وجه العبادة, العيد صورة من صور العبادة لله تعالى، والفرحة التي نعيشها فيه إنما تنطلق من سياج العبودية العظيم، والفرح حقيقة هو الفرح في ظل هذا السياج العظيم.

وعلينا الحذر أن تبدد الفرحة اليوم بمقاربة منكر، أو دنَسِ رِيبَةٍ، وحلِّقْ بقلبك في سمو هذه الشريعة، تجد فناءها أوسع فناء،فهنيئًا بالعيد يا أهل العيد، وأدام الله عليكم أيام الفرح، وسقاكم سلسبيل الحب والإخاء، ولا أراكم في يوم عيدكم مكروهًا.

العيد والانتماء

أما الأخ /عبدالله حسين محمد السعيدي فيقول :

العيد تعبير صادق عن انتماء الأمة لدينها، وهو في المقابل دليل على شمول هذه الشريعة ورعايتها للعواطف، وإعطائها فرصة للتعبير عن أفراحها ورغباتها، لقد قدم النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ووجد أهلها آنذاك يحتفلون بعيدين يلعبون فيهما في الجاهلية، فقال لهم:"لقد أبدلكم الله خيرا منهما: يوم الفطر ويوم النحر"، وقال:"يا أبا بكر، إن لكل قوم عيدًا، وهذا عيدنا أهلَ الإسلام".

وأضاف :أما بالنسبة للعادات والتقاليد في محافظة البيضاء فهي تختلف من منطقة لأخرى ، فمثلاً في منطقتي نقوم بالتزاور فيما بيننا ونتعاود ،كما أننا نذهب في أول أيام العيد مرجلين إلى القرية المجاورة لغرض معاودة أهاليها والسلام عليهم وتهنئتهم بالعيد ونشرب معم الجعر وهو قهوة بيضانية معروفة, ثم نتبادل الزوامل والأحاديث الودية والأسلاف والأعراف وهم يأتون إلينا اليوم الذي يليه وهذه عادة ضاربة أطنابها منذ القدم.